الأفكار الانـهزامية لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

د.ربيع العبزوزي، جامعة البليدة 2

حضرية خيرة، جامعة البليدة 2

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الأفكار الانهزامية لدى عينة من التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا, و مدى وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المعيدين للسنة والتلاميذ غير المعيدين للسنة في مستوى هذه الأفكار, وكذلك مدى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الأفكار الإنهزامية, وقد شملت عينة الدراسة (123) تلميذ وتلميذة في السنة الثالثة من التعليم الثانوي من ولاية الشلف, وبعد استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة تبين أن التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا لديهم مستوى مرتفع من الأفكار الانهزامية, وأنه لا توجد فروق بين التلاميذ المعيدين للسنة والتلاميذ غير المعيدين في مستوى الأفكار الإنهزامية, وكذلك لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى هذه الأفكار.

RESUME DE L'ETUDE

Cette étude à pour but a savoir le niveau de l'idée défaitisme chez les élevés de la troisième année secondaire, aussi amplitude la présence des différences significatifs entre les élèves de la troisième année scolaire au niveau de l'idée défaitisme d'après le redoublage de l'année scolaire et la présence des différences significatifs entre les élèves de la troisième année scolaire au niveau de l'idée défaitisme d'après le sexe.

Nous avons utilisé le test de l'idée défaitisme et appliquée à un échantillon de 123 élèves de troisième année secondaire, et obtenue les résultats suivantes :

- Il ya une augmentations au niveau de l'idées défaitismes chez les élèves de la troisième année secondaire .

- Il n'ya pas des déférences significatifs entres les élèves de la troisième année secondaire au niveau de l'idée défaitisme d'après le redoublage de l'année scolaire.

- Il n'ya pas des déférences significatifs entres les élèves de la troisième année secondaire au niveau de l'idée défaitisme d' après le sexe.

مقدمة:

تحتل مسألة التفكير في علم النفس و في العلوم الأخرى وفي الحياة بوجه عام مكانة رئيسية و مهمة، لأن مهمة التفكير تكمن في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية و العملية الملحة التي يواجهها الإنسان في الطبيعة والمجتمع و التي تتجدد باستمرار مما يدفعه للبحث دوما عن طرائق و أساليب جديدة تمكنه من تجاوز الصعوبات و العقبات التي تبرز في الواقع أو التي يحتمل بروزها في المستقبل ويتيح له ذلك فرصا للتقدم والارتقاء, هذا إذا كان هذا التفكير إيجابي لكن إذا كانت هناك مشكلات في تفكير الفرد فإن هذا يحد من إمكانياته وقدراته ويجعل من تفكيره سلبي أو غير عقلاني أو تفكير انهزامي الذي هو موضوع هذه الدراسة التي نحاول من خلالها معرفة مستوى الأفكار الإنهزامية لدى عينة من التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا.

1- الإشكالية:

التفكير عملية عقلية يقوم به الإنسان لحل الكثير من المشكلات ومواجهة العديد من المواقف التي يتعرض إليها في حياته, كما أنه أداة استمراره فيها, به يستطيع الإنسان أن يحدد أهدافه ويرسم طريقه ويضع الخطط التي توصله إلى أهدافه في الحياة وإجراءات تنفيذها.

ولأهميته في حياة الانسان فإن عملية تنميته وتعليمه تتطلب جهودا متميزة من أطراف عديدة في مختلف مراحل نمو الفرد وفي مختلف مراحل تعليمه, لأن من خلالها يتعلم التلاميذ التنظيم والتسلسل في تفكيرهم وتطبيق هذه المهارات التفكيرية داخل وخارج المؤسسات التعليمية والتربوية.

لذلك من المهم تعليم التلاميذ مهارات التفكير الايجابي في كل مراحل تعليمهم من الإبتدائي إلى الثانوي الذي يعتبر مرحلة حاسمة في مشوار التلميذ الدراسي, وهذا باعتبار نمط تفكير الفرد من العوامل التي تؤثر على طموحاته ودافعيته للنجاح وذلك لأن ما يصنعه المرء هو نتيجة مباشرة لما يدور في فكره, فكما أن المرء ينشط وينتج بدافع من أفكاره كذلك يمرض ويشقى بدافع من أفكاره. (سعد رياض, 2007, ص30)

وبالتالي فإن التلميذ الذي يكون تفكيره صحيحا وسليما وبمعنى آخر إيجابيا تكون ثقته بنفسه و دافعيته للنجاح قوية ويصل إلى تحقيق أهدافه, أما الذي يكون تفكيره انهزاميا تكون ثقته بنفسه ودافعيته للنجاح ضعيفة, وهذا ما تؤكده شنان خديجة (2008) في دراستها بأنه توجد علاقة بين نمط التفكير والدافعية النجاح عند التلاميذ السنة النهائية من الطور الثانوي, كما أن هناك علاقة بين نمط التفكير والثقة بالنفس وتأثيرها على دافعية النجاح عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا.

و التلاميذ المقبلين على امتحانات شهادة البكالوريا كغيرهم من أفراد المجتمع لهم دوافعهم وحاجاتهم النفسية والجسمية التي لابد من إشباعها فهم لا يعيشون في فراغ وإنما يعيشون في مجتمع تحدث داخله عمليات من التأثيـــــــر والتأثر بين الأفراد, خاصة وأنهم في هذه الفترة يمرون بمرحلة حرجة من مراحل النمو وهي مرحلة المراهقة التي تظهر فيها العديد من المشكلات والميول والاتجاهات, الأفكار المتضاربة والقيم الاجتماعية المتناقضة التي تؤثر سلبا على التلميذ خاصة والمجتمع بصفة عامة, وهذا ما يؤكده الكثير من الباحثين والدارسين في السلوك الإنساني بأن مرحلة المراهقة تتميز بسيادة مظاهر مثل: العدوان والعنف بأشكاله التسرب والهروب المدرسي, التأخر الدراسي, إهمال الواجبات التمرد والغياب عن المدرسة وقد أصبحت هذه المشكلات تطال عددا كبيرا من التلاميذ في كل المراحل التعليمية وبشكل خاص المرحلة الثانوية التي يعاني فيها التلاميذ من هذه المشاكل التي تؤثر على حياتهم الأكاديمية والاجتماعية, وفي هذا تشير سعدية بهادر (1980) إلى أن معظم الدراسات التي أجريت على المراهقين أكدت على تنوع مشكلاتهم وكثرتها. (حسن بن إدريس, 2008, ص64)

وهذه المشاكل قد تحد من إمكانيات التلاميذ وقدراتهم, وتؤدي إلى تدني مستوى دافعيتهم للتعلم والإنجاز وتشتت انتباههم و قدرتهم على التركيز, وكذلك انخفاض المثابرة والطموح والثقة بالنفس لديهم, وهذه الأخيرة تعتبر من العوامل التي تعيق تفكير التلميذ والتي تجعل منه تفكير إنهزامي وغير عقلاني , مما يسبب انتشار الكثير من الأفكار الانهزامية والسلبية بين التلاميذ في المدارس ومن بينها المدارس الجزائرية التي تنتشر فيها هذه الأفكار الانهزامية وخاصة عند اقتراب المواعيد المصيرية كامتحانات شهادة البكالوريا مثل: ماذا فعل أصحاب الشهادات الجامعية, البكالوريا حظ, المصححون متشددون, وهي جمل نسمعها كثيرا من أفواه التلاميذ مع اقتراب موعد امتحان البكالوريا وهم لا يدرون أنهم بهذا الكلام سيؤثرون سلبا في معنوياتهم ويجعلون ودون شعور منهم إجاباتهم سطحية وغير مركزة وهذا السلوك جعل الأساتذة وعلماء النفس يحذرون من الأفكار الانهزامية ويعتبرونها سببا مباشرا للفشل في البكالوريا وهذا ما أكدته الأخصائية النفسية سليمة أمعوش (2013) أن مثل هذه الأفكار كالبكالوريا حظ تفقد التلميذ الرغبة في المراجعة والتحضير وتجعله يهدر الوقت في أمور ثانوية ويميل إلى الراحة والخمول معتبرا المراجعة حملا ثقيلا.

لذلك على التلميذ أن يتقن التفكير الفعال والمنظم الذي يوصله إلى النجاح والسعادة والحياة المنتجة, ويتجنب الأفكار الانهزامية التي تدخل الشك في قدراته وإمكانياته في النجاح وتحقيق أهدافه التي من بينها النجاح في شهادة البكالوريا.

ومما سبق فإن التلميذ المراهق المقبل على امتحان شهادة البكالوريا يكون في حاجة إلى المساعدة للتخلص من الأفكار الانهـزامية التي تراوده عن هذه الشهادة خاصة و أن الهدف

من التعليم اليوم لم يعد مجرد توصيل المعلومات للتلميذ بل أصبح الاهتمام ينصب على نمو التلميذ وتكامل شخصيته في مختلف جوانبها وزيادة وعيه المعرفي وتحريره من الأفكار الانهزامية و اللاعقلانية وبذلك إيصاله إلى تحقيق مستوى مقبول من الصحة النفسية.

وعلى هذا الأساس تم صياغة التساؤلات التالية:

- ما هو مستوى الأفكار الانهزامية لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا؟
- هل توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الأفكار الانهزامية لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا حسب متغير إعادة السنة؟
- هل توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الأفكار الإنهزامية لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا حسب متغير الجنس؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية:

- للتلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا مستوى منخفض من الأفكار الانهزامية.
- توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الأفكار الانهزامية حسب متغير إعادة السنة لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.
- توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الأفكار الانهزامية حسب متغير الجنس لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

2- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على درجة الأفكار الانهزامية لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.
- معرفة إذا كانت هناك فروق في مستوى الأفكار الانهزامية بين التلاميذ غير المعيدين والتلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.
- معرفة إذا كانت هناك فروق في مستوى الأفكار الإنهزامية بين الذكور والإناث.

3-أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول موضوع الأفكار الإنهزامية عند التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا, وهي مشكلة أصبحت بارزة في المؤسسات التربوية الجزائرية رغم ذلك فالدراسات التي تناولتها نادرة, حسب علمنا.
- و أيضا في أهمية المرحلة العمرية التي يمر بها التلاميذ في هذه الفترة ألا وهي مرحلة المراهقة التي تمثل فترة صعبة نظرا للتغيرات التي تتميز بها.

4- الضبط الإجرائي للأفكار الإنهزامية:

تم تعريفها اجرائيا كما يلي:

- الأفكار الانهزامية: Idées Défaitisme

هي مجموعة من الأفكار التي يتبناها التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا والتي تسيطر عليهم خاصة عند اقتراب الموعد المصيري والموقف الحاسم والمهم في حياتهم وهو الحصول على شهادة البكالوريا, فإنها تدخل الشك في إمكانياتهم وقدراتهم على مواجهتها وتجعلهم فاشلين ومنهزمين في تفكيرهم الأمر الذي يؤدي إلى التأثير على نتائجهم وطموحاتهم المستقبلية.

تقاس هذه الأفكار بمقياس الأفكار الانهزامية المستخدم في الدراسة.

5- إجراءات الدراسة الميدانية:

أولا: منهج الدراسة:

نتيجة لطبيعة الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها في الدراسة الحالية, فإن أنسب منهج يمكن اعتماده في هذا البحث هو المنهج الوصفي المقارن.

ثانيا: عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من ثانوية يطو بن أحمد بأبو الحسن ولاية الشلف, وشملت (123) تلميذ وتلميذة في السنة الثالثة من التعليم الثانوي من المعيدين وغير المعيدين, من الجنسين والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير إعادة السنة والجنس.

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير إعادة السنة والجنس.

متغير إعادة السنة	العدد	النسبة٪	الجنس	العدد	النسبة٪
التلاميذ غير المعيدين	70	56,97٪	ذكر	37	٪ 30.08
التلاميذ المعيدين	53	43,08٪	أنثى	86	٪ 69.91
المجموع	123	٪ 100	المجموع	123	٪ 100

ثالثا: أداة جمع البيانات:

تمثلت أداة جمع البيانات في مقياس الأفكار الانهزامية, ونظرا لعدم وجود مقياس سابق لقياس الأفكار الانهزامية, على حد علمنا فقد تم بناء المقياس من خلال الإطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت التفكير وأنماطه, وكذلك إجراء مقابلات مع التلاميذ, أين جمعنا مفردات المقياس, وتم صياغتها, وللتأكد من صدق محتواه تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين في علم النفس وعلوم التربية بجامعة البليدة وجامعات أخرى من الجزائر, وذلك من أجل الاستفادة من آرائهم واقتراحاتهم حول إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه من عبارات ولتزداد كذلك أداة الدراسة وضوحا وملاءمة ودقة لقياس

الأفكار الإنهزامية لدى التلاميذ المقبلين على إمتحان شهادة البكالوريا, وقمنا بحساب الثبات للمقياس وبلغت درجته (0,89) وهي درجة مرتفعة وتعني أن المقياس يتميز بدرجة مقبولة من الثبات, وأيضا تم حساب الصدق له وتراوحت نتائجه بين (0,75 و 0,86) ودالة عند (0,01) مما يعني أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق ويمكن الوثوق من نتائجه في استخراج عينة الدراسة.

وبعد عرض المقياس على المحكمين, وحساب كل من الثبات والصدق, تكون الصورة النهائية لمقياس الأفكار الإنهزامية ممثلة بـ 67 بند موزعة على أربعة أبعاد هي:

- 19 بند في بعد الثقة بالنفس.
- 20 بند في بعد الطموح.
- 14 بند في بعد المبادرة.
- 14 بند في بعد الإنسحاب.

وهي موزعة بين بنود إيجابية عددها 34 بند وبنود سلبية عددها 33 بند.

رابعا: الأساليب الإحصائية:

تم معالجة البيانات المتحصل عليها من أجل حساب الصدق والثبات وكذلك تحليل النتائج بواسطة البرنامج الإحصائي (spss) باستخدام الطرق الإحصائية المناسبة مثل:

- المتوسطات الحسابية.
- الإنحرافات المعيارية.
- ألفا كرونباخ.
- اختبار t – test .

6- نتائج الدراسة الميدانية:

أولا: عرض و تفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى للدراسة على:

«للتلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا مستوى منخفض من الأفكار الانهزامية»

للتأكد من صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار «ت» لعينة واحدة وفيما يلي جدول يبين هذه النتائج:

جدول رقم (02) يبين مستوى الافكار الانهزامية لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

المتغير	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	د الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأفكار الانهزامية	225,21	201	122	7,22	دال عند 0,01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن المتوسط الحسابي قد ر بـ (225,21) و بينما قيمة المتوسط الحسابي الافتراضي قدرت بـ (201) ومادام أن القيمة (201) هي الفاصلة بين المستوى المرتفع والمنخفض للأفكار الانهزامية لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا, أي أن كل القيم الأكبر من المتوسط الحسابي الافتراضي 201) (تعبر عن مستويات مرتفعة من الأفكار الانهزامية, بينما القيم الأصغر منه فتعبر عن مستويات منخفضة من الأفكار الانهزامية, ومادامت قيمة المتوسط الحسابي (225,21) أكبر من قيمة المتوسط الحسابي الافتراضي (201) فإن أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى مرتفع من الأفكار الانهزامية وكذلك الفرق بين المتوسطين الحسابيين هو دال احصائيا حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7,22) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) ودرجة حرية (122) وعليه فإن أفراد عينة الدراسة لديهم درجة مرتفعة من الأفكار الانهزامية, وبهذا يمكن القول أن الفرضية الأولى للدراسة لم تحقق بمعنى أن التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا لديهم درجة مرتفعة من الأفكار الانهزامية, ويمكن أن نرجع هذا الارتفاع إلى أن التلاميذ يشكون في إمكانياتهم وقدراتهم على تحقيق النجاح والتفوق في شهادة البكالوريا, وهذا الأمر يجعلهم فاشلين ومنهزمين على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم المستقبلية, وهذا لأن مثل هذه الأفكار تعد من العوامل المؤثرة على ثقة الفرد بنفسه وعلى دافعيته للنجاح والتوفق, وذلك باعتبار أن كل ما يصنعه المرء هو نتيجة مباشرة لما يدور في فكره فكما أن المرء ينشط وينتج بدافع من أفكاره كذلك يمرض ويشقى بدافع من أفكاره. (سعد رياض, 2007, ص30)

ويمكن أيضا أن نفسر هذه النتيجة بأن نمط تفكير الفرد يؤثر عليه و على جوانب شخصيته وهذا ما توصلت إليه عبد العزيز حنان (2012) في دراستها التي هدفت إلى التعرف على طبيعة التفكير الايجابي والسلبي لدى الطلبة في علاقته بتقدير الذات, وتوصلت إلى أن هناك علاقة بين نمط التفكير وتقدير الذات لدى الطلبة, وأيضا هناك علاقة بين التفكير الايجابي وتقدير الذات المرتفع وبين التفكير السلبي وتقدير الذات المنخفضة لدى الطلبة, وكذلك دراسة محمد سليم خميس (2005) التي هدفت إلى توضيح العلاقة بين نمط التفكير والاكتئاب النفسي لدى المراهقين المتمدرسين, وتوصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين نمط التفكير والاكتئاب النفسي لدى المراهقين المتمدرسين. بالإضافة إلى

دراسة أوزر Ozer (1994) التي هدفت إلى فحص أنماط التفكير وعلاقتها بمكونات الغضب والقلق والإكتئاب وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين أنماط التفكير بالغضب ووجود علاقة سلبية بين أنماط التفكير بالقلق والإكتئاب .

(نوال خالد حسن ,2008,ص54)

ويمكن أن نرجع ارتفاع مستوى الأفكار الإنهزامية لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا بأن التلاميذ في هذه المرحلة يمرون ويتأثرون بظروف نفسية واجتماعية, تسبب لهم ضغوطات وقلق مما يؤثر على نمط تفكيرهم.

وما نستنتجه في الأخير أن التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا لديهم درجة مرتفعة من الأفكار الإنهزامية, وهذا الامر يستدعي التدخل وتقديم خدمات إرشادية لهم لتعديل هذه الأفكار أو القضاء عليها نهائيا.

ثانيا: عرض و تفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية للدراسة على ما يلي:

« توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الأفكار الانهزامية حسب متغير إعادة السنة لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.»

للتأكد من صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار «ت» لعينتين مستقلتين وفيما يلي جدول يبين هذه النتائج:

جدول رقم (03) يبن الفرق في الأفكار الإنهزامية حسب متغير إعادة السنة:

	المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأفكار الانهزامية	غير معيد	70	226,4857	37,51511	121	-0,95	غير دال
	معيد	53	232,9057	36,10576			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن المتوسط الحسابي للتلاميذ غير المعيدين قدر بـ (226,4857) بالانحراف معياري (37,51511) و يقدر عددهم الإجمالي بـ (70) تلميذ وتلميذة, كما نجد أن المتوسط الحسابي للتلاميذ المعيدين قدر بـ (232,9057) بالانحراف معياري (36,10576) ويقدر عددهم الإجمالي بـ (53) تلميذ وتلميذة, في حين بلغت قيمة (ت) المحسوبة (-0,95) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (121) وهذا ما يثبت عدم وجود فروق بين التلاميذ غير المعيدين والتلاميذ المعيدين في مستوى الأفكار الانهزامية بالنسبة لأفراد العينة المدروسة, وعليه لم تتحقق الفرضية الثانية للدراسة, أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الأفكار

الانهزامية حسب متغير إعادة السنة لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا, ويعني هذا أن التلاميذ سواء كانوا معيدين في شهادة البكالوريا أو غير معيدين فيها فهم يعانون من درجات مرتفعة في الأفكار الانهزامية, هذا استنادا طبعا لنتائج الفرضية الأولى التي توصلنا فيها إلى أن التلاميذ في الدراسة الحالية يعانون درجات مرتفعة من الأفكار الانهزامية.

وفي هذا أشارت شنان خديجة (2008) في دراستها التي هدفت إلى تحديد العوامل المؤثرة في دافعية النجاح عند طلاب السنة الثالثة من الطور النهائي, والتأكد من وجود علاقة تجمع نمط التفكير ومستوى الثقة بالنفس ودافعية طلاب شهادة البكالوريا للنجاح, وتوصلت إلى النتائج التالية وجود علاقة بين نمط التفكير ودافعية النجاح عند تلاميذ السنة النهائية من الطور الثانوي ووجود علاقة بين الثقة بالنفس والدافعية للنجاح لديهم ,كما أن هناك علاقة بين نمط التفكير والثقة بالنفس وتأثيرها على دافعية النجاح عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا, وأسماء خويلد (2013) في دراستها التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تحسين التفكير العقلاني ودافعية الإنجاز والمعدل الدراسي لدى عينة تجريبية من تلاميذ السنة أولى ثانوي قدر عددها (15) تلميذ وتلميذة أعادوا السنة الأولى ثانوي, مقارنة بعينة ضابطة أيضا مكونة من تلاميذ السنة أولى ثانوي المعيدين وعددهم (15) تلميذ وتلميذة وتوصلت إلى أن البرنامج الإرشادي أسهم في تنمية التفكير العقلاني ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ العينة التجريبية, غير أنه لم يلاحظ فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ العينة التجريبية والضابطة في متوسط المعدل الدراسي.

و يمكن أن نفسر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ غير المعيدين والتلاميذ المعيدين في مستوى الأفكار الانهزامية إلى أن التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يفكرون بطريقة متشابهة نحو نتائج واحدة وخاصة أن التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة يكون هدفهم الوحيد هو الحصول على شهادة البكالوريا, ونرجع عدم وجود فروق أيضا إلى طبيعة التغيرات النفسية والجسمية والعقلية, الإنفعالية التي يمر بها التلاميذ في هذه المرحلة ألا وهي مرحلة المراهقة وما لها من تأثيرات إيجابية وسلبية على تفكير التلميذ المقبل على امتحان شهادة البكالوريا.

كذلك نرجع عدم وجود فروق بين التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا (المعيدين وغير المعيدين) في مستوى الأفكار الإنهزامية إلى بعض المشكلات النفسية التي يمرون بها في مرحلة المراهقة والتي ترى **قنطازي كريمة (2011)** أن من أهمها القلق والخوف من الإمتحان, فتلاميذ المعيدين يرون أن امتحان البكالوريا تجربة سلبية مروا بها في الأعوام الماضية ويمكن أن تتكرر هذا العام, وغير المعيدين يعتبرونها تجربة صعبة

تحتاج إلى بذل الكثير من الجهد والوقت وبذلك فاحتمال فشلهم فيها موجود.

وعليه فإن حاجات و طموحات التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا سواء كانوا معيدين أو غير معيدين تسير في سياق واحد وهو الحصول على شهادة البكالوريا.

ثالثا: عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

وتنص هذه الفرضية الثالثة للدراسة على:

« توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الأفكار الانهزامية حسب متغير الجنس لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.»

للتأكد من صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار «ت» لعينتين مستقلتين وفيما يلي جدول يبين هذه النتائج:

جدول رقم (04) يبين الفرق في الافكار الانهزامية حسب متغير الجنس.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	د الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	37	230,0541	32,90723	122	0,94	غير دال
أنثى	86	223,1279	38,83534			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن المتوسط الحسابي للذكور قدر بـ (230,0541) بالانحراف معياري (32,90723) و يقدر عددهم الإجمالي بـ (37) تلميذ, كما نجد أن المتوسط الحسابي للإناث قدر بـ (223,1279) بالانحراف معياري (38,83534) ويقدر عددهم الإجمالي بـ (86) تلميذة, في حين بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0,94) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (122) وهذا ما يثبت عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الأفكار الانهزامية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة, وعليه لم تتحقق فرضية الدراسة التي تنص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الأفكار الانهزامية حسب متغير الجنس لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا, ويعني هذا أن التلاميذ مهما كان جنسهم (ذكور أو إناث) فهم يعانون من درجات مرتفعة من الأفكار الانهزامية, هذا طبعا استنادا إلى نتائج الفرضية الأولى التي توصلنا فيها إلى أن التلاميذ في الدراسة الحالية لديهم درجات مرتفعة من الأفكار الانهزامية.

و النتيجة المتوصل إليها في هذه الفرضية بعدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الأفكار الانهزامية باعتبارها نمط من أنماط التفكير تتفق مع النتيجة المتوصل إليها في دراسة ريبيكا (Rebeeca ,2003) التي هدفت إلى معرفة تأثير التفاعل المشترك بين نمطي التفكير الإيجابي والسلبي وبين متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي في عزو النجاح في اكتساب المفاهيم, وأظهرت النتائج عدم وجود تأثير لمتغيرات الجنس

والتخصص والمستوى الدراسي في نمط التفكير الإيجابي والسلبي.
(زياد بركات, 2006, ص19)

وكذلك نجد أن النتائج المتوصل إليها في هذه الفرضية من الدراسة تتماشى مع ما توصلت إليه **زياد بركات (2006)** في دراستها التي هدفت إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والتربوية, وتوصلت إلى أنه توجد فروق جوهرية بين درجات الطلاب على اختبار التفكير الإيجابي والسلبي تعزى لمتغيرات الجنس وذلك لمصلحة الطالبات الإناث.

و يمكن أن نفسر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الأفكار الانهزامية إلى البيئة التي تربى فيها التلاميذ فهم من بيئة اجتماعية واحدة, ويجتازون مرحلة دراسية واحدة لهذا فهم يفكرون بطريقة متشابهة نحو نتائج واحدة.

و نفسر عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الأفكار الانهزامية لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا حسب متغير الجنس إلى أن التلاميذ في هذه المرحلة وبغض النظر عن جنسهم يمرون ويتأثرون بـــظروف نفسية واجتماعية ذاتها, فهم يعانون من الاضطرابات وعدم الثبات الإنفعالي الذي يبدو على شكل تذبذب في الحالة المزاجية وتقلبات حادة في السلوك واتجاهات متناقضة أحيانا. (رمضان القذافي, 2000, 355)

كما نرجع عدم وجود الفروق بين الجنسين إلى أن هدف الجميع واحد وهو النجاح والتفوق في الدراسة والحصول على شهادة البكالوريا التي لها قيمة معنوية ومادية بين الأواسط الاجتماعية في مجتمعاتنا العربية وخاصة الجزائرية.

وعليه فأن متطلبات وطموحات التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا سواء كانوا ذكورا أو إناثا فهي تسير في سياق واحد مما يؤكد النتائج المتوصل إليها في فرضية الدراسة والتي تقر بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مستوى الأفكار الانهزامية لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

الاستنتاج العام:

بعد عرض ومناقشة نتائج الدراسة الحالية, والمتعلقة أساسا بالكشف عن مستوى الأفكار الانهزامية لدى عينة من التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا, باعتبارهم فئة هامـة في المجتمع, و معـــرفة الفروق بيـــن التلاميذ غير المعيدين والتلاميذ المعيدين في مستـــوى هذه الأفكار الانهزامية, وكذلك معرفة الفرق بين الذكور والإناث في مستوها توصلنا إلى أن للتلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا مستوى مرتفع من الأفكار الإنهزامية, وأنه لا يوجد فرق بين التلاميذ المعيدين وغير المعيدين في مستواها, وأيضا لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في مستوى هذه الأفكار الإنهزامية.

وفي الأخير نرى أن النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة, تبقى في الحدود

الزمانية والمكانية والبشرية, وفي حدود الأداة المستخدمة للقياس, وكذلك حسب الظروف المادية والنفسية والاجتماعية التي طبقت فيها, والتي يمكن أن تؤثر وبشكل مباشر في مستوى الأفكار الانهزامية لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا, لذلك نوصي بإجراء المزيد من الدراسات عن الأفكار الانهزامية وعلى عينات كبيرة تشمل العديد من المؤسسات التربوية على المستوى الوطني, من أجل معرفة أسبابها وإيجاد حلول لتعديلها أو التخلص منها, وذلك لما لها من تأثير على طموحات التلاميذ وأهدافهم المستقبلية.

المراجع:

1- أسماء خويلد: (2013) فاعلية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي في تحسين دافعية الانجاز والمعدل الدراسي لدى عينة من المتأخرين دراسيا, رسالة دكتوراه في علم النفس, تخصص علوم التربية.

2- حسن بن إدريس عبده الصميلي: (2009) فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية, رسالة دكتوراه في علم النفس تخصص إرشاد نفسي جامعة أم القرى, العربية السعودية., جامعة الجزائر 02.

3- رمضان محمد القذافي: (2000) علم النفس النمو والطفولة والمراهقة, الإسكندرية, مصر.

4- زياد بركات: (2006) التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة, دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات, علم النفس التربوي, جامعة القدس المفتوحة, فلسطين.

5- سعد رياض: (2007) الدليل الشامل للنجاح والسعادة, دار خالد بن الوليد القاهرة.

6- شنان خديجة: (2008) العلاقة بين نمط التفكير والثقة بالنفس وتأثيرها على دافعية النجاح في امتحان البكالوريا, رسالة ماجستير في علوم التربية, جامعة الجزائر.

7- عبد العزيز حنان: (2012) نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات رسالة ماجستير في علم النفس, تخصص الإرشاد النفسي والتنمية البشرية, جامعة أبي بكر بالقايد تلمسان الجزائر.

8 - قنطازي كريمة: (2011) العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس رسالة الدكتوراه, جامعة الإخوة منتوري قسنطينة الجزائر.

9- نوال خالد حسن نصر الله: (2008) أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس, فلسطين.

10- محمد سليم خميس: (2005) علاقة نمط تفكير بالاكتئاب النفسي لدى المراهقين المتمدرسين, رسالة ماجستير في علم النفس العيادي, جامعة الجزائر.